



الآلة والإنسان:  
من ينصهر في من؟  
12 ص 2

فك الارتباط بإيران  
يتصدر مطالب  
المحتجين العراقيين  
7.3 ص 2



استدارة أميركية تربك  
حسابات روسيا  
في سوريا  
2 ص 2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 06/11/2019

09 ربيع الأول 1441

السنة 42 العدد 11520

Wednesday 06/11/2019

42nd Year, Issue 11520

# العرب

## لبنان مقبل على أزمة طويلة بعد لقاء الحريري-باسيل

بيروت - أبدت أوساط سياسية لبنانية تخوفها من أزمة سياسية عميقة تستمر طويلا في لبنان. وأشارت هذه الأوساط إلى أن مخاوفها زادت بعد اللقاء الطويل الذي عقده الإثنين الماضي، بين رئيس الحكومة اللبنانية المستقيلة سعد الحريري من جهة، ووزير الخارجية في هذه الحكومة جبران باسيل من جهة أخرى.

ودلت نتائج اللقاء على وجود موقفين متناقضين لا يمكن الجمع بينهما في هذه المرحلة الخطيرة التي يمر فيها البلد إلا إذا تدخل حزب الله وأقنع صهر رئيس الجمهورية بأن تعنته ليس في مكانه في ظل التطورات التي يشهدها الشارع اللبناني في كل المناطق.

وكشفت هذه المصادر أن الحريري أبلغ باسيل مباشرة أنه لن يقبل تشكيل حكومة جديدة إلا في حال توافر شروط معينة من بينها اقتصاص أعضاء هذه الحكومة على اختصاصيين من ذوي الكفاءات المشهود لها بيفرضون على معالجة المشاكل التي يعاني منها لبنان، خصوصا الوضع الاقتصادي. لكن باسيل، رئيس التيار الوطني الحر، الذي فهم معنى كلام الحريري رد بأنه مصر على أن يكون عضوا في الحكومة المقبلة بصفة كونه رئيس أكبر كتلة نيابية.

وأكد بذلك رفض شروط الحريري من أجل القبول بتشكيل حكومة جديدة. وذكرت الأوساط نفسها أنه على الرغم من أن الحريري شرح لباسيل أهمية ما يدور على الأرض ابتداء من السابع عشر من أكتوبر الماضي وأن التحرك في مختلف أنحاء لبنان بمثابة "ثورة شعبية حقيقية"، إلا أن رئيس التيار الوطني الحر تمسك بموقفه مبدئيا استخفافا كبيرا بالحراك الشعبي. وتوقع باسيل أن ينتهي هذا الحراك "في غضون أيام".

وشدد على وجود جهات خارجية تحرك الحراك إضافة إلى قوى سياسية داخلية تريد تصفية حسابات مع "العهد"، أي عهد الرئيس ميشال عون. وركز في هذا المجال على "القوات اللبنانية" ورئيسها سمير ججع على وجه الخصوص. وتكشفت هذه الأوساط أن باسيل ربط بين تسمية تياره للحريري كرئيس للحكومة في الاستشارات النيابية الملزمة المفترض أن يجريها رئيس الجمهورية ميشال عون وبين الاتفاق اللبناني المسبق على أن يكون هو في الحكومة الجديدة.

وكان رد الحريري على هذا الطرح بأنه ليس متحمسا للعودة إلى موقع رئيس الوزراء في حال عدم قبول شروطه لتشكيل حكومة جديدة. وحذر من خطورة الوضع المالي وتحدث مرات

بعدة وأصره جبران باسيل. وعلى الرغم من سعي جنبلاط لانتهاج مواقف وسطية تتجنب الصدام مع حزب الله، إلا أنه كان أول من دعا الحريري إلى استقالة الحكومة، متناقضا بذلك مع موقف الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله، الذي رفض استقالة الحكومة، مهددا من "تهدرب من المسؤولية" بملاحقته أمام المحاكم. وبقي موقف جنبلاط متضامنا رفضا استقالة وزراءه دون استقالة الحريري.

## اتفاق الرياض خطوة أولى على طريق حل دائم في اليمن

السعودية تخطط لتوسيع قائمة المكونات السياسية المشمولة بالاتفاق



رعاية سعودية إماراتية لتثبيت بنود الاتفاق

وقال الباحث السياسي اليمني ورئيس مركز فنار لبحوث السياسات عزت مصطفى إن اتفاق الرياض راعي كافة الحساسيات التي أدت إلى الأزمة في عدن وبعض المحافظات الجنوبية التي أعسست الماضي. كما أحاط بكل شروط الحل الذي يسد الفجوات لاحتمال تكرار ما حدث ويضمن تنفيذ الحلول التي شملها الاتفاق من خلال تزمين تنفيذ كل نقطة وتشكيل لجنة للإشراف على التنفيذ وربط أي تحركات عسكرية بالتحالف العربي وهو ما يعزز كفاءة تحقيق الأهداف المشتركة في التصدي لمليشيا الحوثي الإرهابية وبقية التنظيمات الإرهابية الأخرى.

وأضاف مصطفى في تصريح لـ "العرب"، "كان الاتفاق شاملا في محاوره العسكرية والأمنية والاقتصادية وما يتعلق بتفعيل دور مؤسسات الدولة وتصويب أدائها ورفع كفاءتها وتوسيع المشاركة فيها، إضافة إلى أن تضمن بنود الاتفاق مشاركة المجلس الانتقالي الجنوبي في وفد الشرعية لأي مشاورات سلام ترعاها الأمم المتحدة سيعزز من كفاءة وفد الشرعية والمفاوض ويقلص السيطرة الحزبية الأحادية من قبل طرف سياسي معين على مصادرة القرار السياسي اليمني ويخفف الضغوط

سيفتح الأفق أمام اتفاقات أوسع، ما عده مراقبون إشارة إلى اعتراف التحالف العربي بقيادة السعودية احتواء مكونات جديدة في الشرعية مثل حزب المؤتمر الشعبي العام على سبيل المثال. وأكد ولي العهد السعودي على دعم بلاده للحل السياسي في اليمن على قاعدة المرجعيات الثلاث، في إشارة إلى الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة للتوصل إلى حل شامل في اليمن بين الشرعية والحوثيين.

من جانبه، ثمن الشيخ محمد بن زايد "الجهود السعودية الكبيرة في توحيد الصف اليمني ودورها المحوري في التوصل إلى اتفاق الرياض"، وتمنى أن "يعم الخير والسلام ربوع اليمن وأن ينعم شعبه بالأمن والاستقرار والتنمية". وتاخرت مراسم التوقيع التي كان من المقرر أن تبدأ في الساعة الثالثة من مساء الثلاثاء لبعض الوقت بسبب ترتيبات فنية وتأخر وصول عدد من المدعوين.

وسادت أجواء من التفاؤل المشوبة بالحذر بين أوساط المكونات السياسية اليمنية التي تأمل أن ينجح الاتفاق في احتواء الخلافات والتباينات داخل معسكر الشرعية اليمنية في ظل تصاعد أصوات ما زالت تعمل ضد الاتفاق.

الرياض - وصفت أوساط سياسية

يمنية التوقيع على اتفاق الرياض بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي بأنه خطوة أولى مهمة على طريق الحل الدائم الذي يوازن بين المكونات الإقليمية والسياسية في مؤسسات الدولة، مشيرة إلى أن قيمته حاليا تكمن في كونه أنهى نزاعا كان يمكن أن يقود إلى حرب أهلية تحول دون تحقيق الهدف الرئيسي في هذه المرحلة، وهو مواجهة الحوثيين الذين هم واجهة للنفوذ الإيراني في اليمن.

وفي حفل مراسيم قصير في قصر الإمامة بالرياض وقعت الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي، الثلاثاء، على اتفاق الرياض بحضور ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، وولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، والرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، ورئيس المجلس الانتقالي الجنوبي عبدروس الزبيدي، ووفدي الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي المشاركين في حوار جدة.

ووقع على الاتفاق من جانب الحكومة نائب رئيس الوزراء سالم الخنبري، فيما وقع عن الانتقالي الجنوبي عضو الوفد ناصر الخبجي، وهو ما انفردت "العرب" في تقارير سابقة بالكشف عنه. والقى ولي العهد السعودي كلمة قبيل بدء مراسيم التوقيع على اتفاق الرياض أشار فيها إلى الأهمية التي توليها القيادة السعودية للملف اليمني منذ عهد الملك عبدالعزيز آل سعود. كما تحدث ولي العهد السعودي عن صدور توجيهات من العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز لراب الصدع بين فرقاء الأزمة، مشيدا باستجابة الرئيس اليمني والمجلس الانتقالي للحوار الذي احتضنته مدينة جدة، قبل التوقيع على الاتفاق في الرياض.

واعتبر ولي العهد السعودي أن ما تم التوصل إليه من اتفاق يمثل بداية مرحلة جديدة من الاستقرار والبناء والتنمية في اليمن، موجها شكره لولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد على ما قدمته دولة الإمارات من تضحيات في اليمن.

وكشف الأمير محمد بن سلمان عن أن اتفاق الرياض



عزت مصطفى الإخوان يحرضون على الاتفاق لوضع العقبات أمام تنفيذ

## لقاء بين النهضة وتحيا تونس ينتهي بمواقف متناقضة

هذه الإمكانية واردة، باعتبار أن الحركة تستشعر أن البلاد تتجه نحو أزمة حادة، وهي لا تريد أن تتحمل مسؤوليتها لوحدها".

واعتبر أن تحلي النهضة عن هذا الشرط يعد بمثابة "طوق نجاة لها كي لا تتحمل مسؤولية ما سنؤول إليه الأوضاع، لذلك فإن تصريحات البحيري تدخل في هذا السياق".

ويجد هذا الرأي صدى له في مجمل القراءات السياسية التي تشي بان غاية النهضة في نهاية المطاف إيجاد مركاتر جديدة لسياق الترتيبات الجارية لتشكيل الحكومة، بعيدا عن "الخطاب الثوري" الذي أدخلها في عزلة سياسية.

وتؤشر مواقف العزابي والبحيري إلى أن المسافة ما زالت واسعة بين الحركتين.

ويرى مراقبون أن ما صدر عن البحيري من تصريحات ليس بريئا في توقيتته، وهو مناورة من مناورات حركة النهضة التي بدأت تلعب في الوقت المستقطع، استعدادا للتراجع عن مواقفها السابقة، وخاصة منها تمسكها برئاسة الحكومة.

ولم يستبعد المحلل السياسي خالد عبيد تراجع النهضة عن تشبثها برئاسة الحكومة، وقال لـ "العرب"، إن

وجاءت هذه التصريحات والمواقف في أعقاب لقاء جمع بين مسؤولي الحركتين وصف بأنه "لقاء ضرورة" أو "لقاء الحد الأدنى" بالنظر إلى المتاعب الداخلية لحركة تحيا تونس التي توسعت في الآونة الأخيرة، وكذلك أيضا بالنسبة إلى حركة النهضة التي بدأت تدرك أن خياراتها لتشكيل الحكومة مرفوضة من غالبية الأحزاب.

من يشترك في حكومة النهضة؟



سليم العزابي نورالدين البحيري

وقبل ذلك، أكد القيادي بحركة تحيا تونس، مبروك كورشيدي، أن أعلى هيكل في حركته، سبق أن أكد عدم مشاركته في حكومة تقودها حركة النهضة، و"هي بذلك ليست معنية بحكومة تشكلها النهضة لا مباشرة أو عبر وساطة".

وكان نورالدين البحيري أعلن أن حركة تحيا تونس أبدت خلال اللقاء المذكور "مواقفها إيجابية للمشاركة في الحكومة القادمة"، لافتا في تصريحات، مساء الإثنين، إلى أن قيادة تحيا تونس، "سجلت العديد من نقاط التقاطع مع حركة النهضة".

العزابي، أمين عام تحيا تونس، إلى التأكيد على رفض حركته المشاركة في حكومة برئاسة النهضة. واعتبر العزابي في تصريحات نشرتها، الثلاثاء، أن تحيا تونس، ترى أن رئاسة حركة النهضة للحكومة القادمة، "لن تكون إيجابية لتونس ولا للحكومة ولا للنهضة... ونحن موقفنا مبدئي... نرفض رئاسة النهضة للحكومة".

وأكد أن لقاء جمع، مساء الإثنين، بين وفدين من حركتي النهضة وتحيا تونس، قدمت خلاله النهضة "رؤيتها" لكيفية تشكيل الحكومة، فيما كان موقفنا نحن واضحا إذ أننا نعتبر أن النهضة انطلقت في المشاورات بديا متعرة بحكم تمسكها برئاسة الحكومة".